من يمثل العراق في الملحقيات الثقافية؟!

علي المالكي

تساءل الفنان الاستاذ محمد جواد اموري من على شاشة (العراقية) عن الاسباب التي تجعل الدولة العراقية غير معنية بالرعاية الجادة، والصادقة للمثقف العراقي، ونبّه في حديثه إلى ان هناك من لا يستحق تمثيل العراق في الملحقيات الثقافية، وقال: ربما يكون البعض (أمياً)، وأكد ايضاً على أهمية الالتفات إلى النماذج المشرقة من مثقفينا، وهي نماذج جديرة بتمثيل العراق ثقافياً في سفاراتنا.

ويعلم الكثيرون ان سفارات العراق، لم يكن يعمل فيها الا من كان مرتبطاً عضوياً بالنظام، ومن حديث الاستاذ أموري انبثق هذا السؤال ((من يمثل العراق في الملحقيات الثقافية؟)) لاشك في ان وزارة الخارجية تعرف من يمثل العراق في الملحقيات الثقافية في سفاراتنا، الآن، ويمكنها ان تستكشف جداراتهم الثقافية في شغل هذا الموقع، كما يمكنها ان تعرف كم فناناً أو شاعراً أو اديباً عراقياً أنيطت بهم مهام ادارة الملحقيات الثقافية، ونتوقع ان الوسط الثقافي كان سيعلم لو أن واحداً فقط من الفنانين أو الادباء قد تم ترشيحه للعمل الدبلوماسي ذلك أنهم سيتداولون الخبر باعتباره نقطة تحول في نظر السياسي للثقافي، أو للمثقف، وان مرحلة جديدة قد بدأت في حياة المثقف العراقي، الا ان الواقع يشير إلى ان لا أحد من ادباء العراق أو فنانيه قد تم اختياره لمثل هذه المهمة.

نتعاطف ونؤيد ما ذهب اليه الفنان محمد جواد اموري في أهمية ان تلتفت ادارة الدولة العراقية الجديدة إلى المثقفين، فتقدرهم حق قدرهم، وتهتم بتحسين اوضاعهم القانونية والمعاشية والعملية والاجتماعية.

ترى لماذا تم توظيف الشعراء، نزار قباني، سان جون بيرس، بابلونيرودا، أو غيرهم في الهيئات الدبلوماسية؟ من الواضح انهم سيشغلون المكان أو الوظيفة وسيؤدون المهمة كما ينبغي، وهو استحقاق لهم على بلدانهم وشعوبهم، السبب الاول برجماتي عملي محض والاخر اعتباري معنوي يتصل بتقدير المثقف وتوقيره..

ويخطئ من يظن ان الدبلوماسية ومهاراتها حكر على حملة شهادات كليات العلوم السياسية والقانونية. فثمة شعراء وادباء وفنانون يملكون مهارات سياسية مدهشة ويمكنهم العمل في المجال الدبلوماسي، والتجربة المعيشة تزودنا بالعديد من الامثلة، ولكن النظرة في العراق مازالت هي هي، فالشاعر لا يجيد سوى رصف الكلمات، والفنان لا يتقن سوى مهارات الرسم أو الاخراج السينمائي، أو التأليف الموسيقي.

ان وزارة الخارجية وفي ضوء تنبيه ونقد الاستاذ الفنان محمد جواد أموري، مدعوة للنظر بتكليف عدد من المثقفين العراقيين المشهود لهم بسعة الثقافة والاستقامة السلوكية والمنجز الثقافي، لتمثيل العراق في الملحقيات الثقافية في سفاراتنا في الخارج. آملين ان تحظى هذه الدعوة بالاستجابة المناسبة من وزارة الخارجية العراقية.

رؤيا شريعتي

٥-٥

عبد الجبار الرفاعي

الحج خلاصة دعوة ابراهيم وضراعات هاجر

يحشد شريعتي تحليلات مفصلة لكل منسك من مناسك الحج، مواكباً رحلة الحاج، منذ ان يتأهب من منزله مستعداً لهذه الرحلة المباركة، استجابة لنداء ابراهيم عليه السلام، حتى يعود إلى اهله.

في الميقات يخلع الحاج لباسه، ويرتدي ثيابا هي بمثابة الكفن، في لونها ومواصفاتها. وهنا يتكشف الوجه الآخر للوظيفة الرمزية للباس في حياة الانسان، تشير اليه الازياء، في ألوانها، وتشكيلاتها وتصاميمها المتنوعة. فلا يقتصر دور اللباس على الستر، والزينة، وحماية الانسان من المؤثرات المناخية، كالحر والبرد والرياح، وانما ترمز أزياء الناس إلى مكانتهم، وطبقتهم، وموقعهم، وتشير إلى وجه تفكيرهم، وما يميزهم عن سواهم، في معظم المجتمعات. اللباس يكرس "الانا" ويشي بالمختلف، اما الاحرام الذي يرتديه كل حاج، ويخضع لشروط صارمة تضبط بساطته، وتنفي عنه أية زخارف، أو ألوان، وأشكال، فهو تدريب عملي لتربية الانسان المسلم على تجاوز ثنائية: السيد والعبد، والقوي والضعيف، والشريف والوضيع والمتحضر والبدوي، والعربي والاعجمي، والشرقي والغربي، والغني والفقير، والمتخم والجائع. أن التجرد من الثياب في الميقات، يتضمن فيما يرمز اليه هتك الأقنعة التي تختفي وراءها جملة من نزعات الكراهية، الكامنة لدى الانسان. انه تجرد من قناع الوحشية، والمكر، والخديعة، والخنوع، والذلة، والجبن، والهوان، وسائر منابع الشر والعدوان، وكأن لحظة الميقات لحظة يولد فيها الانسان من جديد.

وقتئذ تتجلى الذات على حقيقتها، متحررة من الاعراف والتقاليد، ومن سائر الاسماء والالقاب، التي تضج بها الحياة، وتغطي الاشخاص بطبقات وحجب، شديدة الكثافة، تتستر على حقيقة الانسان.

ثم يردد الحاج التلبية بعد ارتداء الاحرام (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك). والتلبية تتضمن اعترافا واقراراً بالتوحيد، ونبذا للشرك بجميع انواعه، فالشرك منبع اغتراب الانسان في العالم، والشرك يمسخ الانسان، ويكرس استلابه، ويبرر الانقسامات، والصراعات، والتمييز العنصري. ذلك "ان الاعتقاد بتعددية الآلهة، يبرر تعددية المخلوقات، ويسوغ تقديس بعضها، ويصورها كأنها حقائق خالدة أبدية. وان الاعتقاد بوجود تناقض بين الآلهة، يصور الصراعات والتناقضات في الحياة بمثابة أمر طبيعي وآلهي. بينما التوحيد الذي يعني رفض كل اشكال الشرك، ينظر إلى كل ذرة وظاهرة في الوجود على انها تندرج في حركة متسقة باتجاه هدف واحد".

ان التلبية فاعلية جوانية، يفصح عنها اللسان، بهذه الصيغة، بغية تطهير جوانح الانسان من جميع الوان الشرك، وتعميق التوحيد في وجدانه.

اما الكعبة الشريفة، فيشتق لها شريعتي اسماء، يستنبط شيئا منها من القرآن الكريم، وما ورد من أوصاف لها في المأثور. أذ يسميها تارة ((بيت الناس)) استنادا إلى قوله تعالى ((ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين)).

فالناس ككل هم ممثلو الله وعياله. والقرآن يبدأ باسم الله وينتهي باسم الناس. والكعبة ((بيت الله)) ولكن يطلق القرآن عليها اسم ((بيت الناس)) أيضاً.

ويعتقد شريعتي ان الآيات القرآنية التي نسبت الملكية إلى الله ((ان تقرضوا الله قرضا حسنا))، المقصود من كلمة الله فيها هو الناس، والا فما حاجته إلى المال؟

وفي حالات متعددة يمكننا وضع كلمة الله حيثما كانت كلمة الناس أو العكس.

ومع ذلك تبقى الآية مفهومة وصحيحة، وهكذا يتحد سبيل الله مع سبيل الناس، بمعنى انه لكي تقترب من الله عليك ان تقترب اولا من الناس، وان الوصول إلى الله انما يجري من خلال نفع الناس ((خير الناس من نفع الناس)) وخدمة الناس.

وعندما بنى ابراهيم الكعبة، ارادها ان تكون بيتاً لمن لا بيت لهم، ومأوى لكل الذين لا مأوى لهم، هي مظلة لمن تعرض للطرد والنفي، هي ملاذ للمعذبين والمستضعفين في الارض، وملجأ للمشردين. انها مصباح في ظلام الطغيان الذي يعانيه من اتخذوا ابراهيم اسوة لهم. لقد عانى ابراهيم التشريد من قبل، بعد ان حطم الأوثان، وأراد ان يحرر الناس من عبوديتها، وعبودية النمرود، ثم طاف الأرض باحثاً عن الحرية، ومحاولا ان يبني للناس بيتاً لتحريرهم، بديلا عن معابد الأصنام، التي تشيع الشرك، والذي هو أبرز رافد تستقي منه عبودية الانسان للآلهة المزيفة. ان هجرة ابراهيم، ورحلته ما بين بلاد الرافدين وفلسطين ومكة، كانت هجرة تمدينية، تهدف إلى ارساء قواعد ومعالم شاخصة للحضارة، ومحطات يأوي اليها الناس، حين تضيق الأرض عليهم.

ان شريعتي يشدد على اشتقاق معنى ((التحرير)) من وصف البيت بـ ((العتيق))، فيغدو بيتاً يفيض الحرية على الوافدين اليه، ذلك ان ((العتق)) هو ((التحرير)).

ففي البيت العتيق يتساوى الحر والعبد، والأبيض والأسود، والعربي والأعجمي، وتتلاشى جميع الاسماء، والألقاب، والعناوين، والأعراق، وكل ما يميز الناس، ويصنفهم إلى طبقات، ومراتب، ودرجات.

الكعبة بمثابة بوصلة تحدد وجهة السير، وترسم الاتجاه الذي ينبغي ان يسعى الجميع نحوه. انها ((القبلة)) التي تشكل محور اللقاء، وتشير إلى الهدف الشامل للمسلمين بأسرهم. هي كالشمس في المركز، والناس كالأجرام تسبح حولها. الكعبة ترمز لخلود الله ودوامه، وحركة الطائفين الدائرية تمثل النشاط الدائم، والسعي المتواصل، والحركة المستمرة. الكل يتمحورون حول الكعبة كشخصية معنوية واحدة، توحد غاياتهم، وتضيء لهم دروب الحياة، وتحذرهم من مزالق الطريق ومنعرجاته، بينما خارج محيط الكعبة يتشرذم الناس، وتصبح لكل منهم وجهة هو موليها. وطوافهم حول البيت هو معراج يلتحمون فيه ويندمجون، هو معراج من اجل الناس، والحركة الأبدية باتجاه الحق، وفي طريق الخير العام. وكأن الطواف نهر يفيض بالحب والخير للبشرية كافة، هو استئناف لمسيرة ابراهيم رائد الحب والخير والحرية.

يقول شريعتي: ((في العام الماضي حين كنت اطوف في شدة الزحام، تعرضت مرارا لتدافع شديد، فثرت منفعلاً، غاضباً من هذا السلوك. غير اني شعرت بالأسى والندم، ذلك ان الانسان في هذه الحالة ينبغي ان ينسلخ من الأنا والذات، بينما ما زالت الانا غاطسة في داخلي)).

الطواف والسعي خلاصة شديدة لهجرة هاجر، ورحلتها الشاقة المضنية من أجل تشييد قواعد التوحيد. اختار الله تعالى هاجر الأمة التي تقع في ادنى سلم الألقاب والمقامات، وما يسبغه الناس من تسميات وعناوين، تصنف المجتمع إلى طبقات ومراتب. اختارها لمهمة ربانية، تعد من اعظم المهمات في مسار النبوة. وفي ذلك دلالة صريحة على ان منظومة القيم والمعايير الربانية، لا تتطابق مع ما ينشده الناس، ويتواضعون على تبنيه في حياتهم. وتظل البشرية عبر الاجيال تقتفي خطى هاجر، وتكرر مسعاها. وتبقى اطياف هاجر، وظلالها، وانفاسها وزفراتها، يتردد صداها دائماً. ففي السعي يترسم الحاج درب هاجر، ويستلهم تجربتها، ويحرص على استئناف مسيرتها، ومحاكاتها بحذافيرها. السعي الذي يحكي ظمأ هاجر، هو تعبير عن ظمأ البشرية الأبدي للايمان والحق، والعدل، والاحسان، والصدق، و الحكمة، والحرية، والأمن، والجمال، والايثار، والفداء، والحب، والتواضع، وكل قيم الخير والفضيلة. وافتقار البشرية إلى هذه القيم، واضمحلالها يعني انحطاطها وتفسخ مجتمعاتها. والسعي ممارسة، واعداد تربوي، وتدريب عملي على تجذير هذه القيم وتنميتها، وترسيخها. لقد عالج شريعتي جميع ما يؤديه الحاج من شعائر، برؤية تتداخل فيها العقلية التحليلية الناقدة، ومخيلة الفنان، واحاسيس الشاعر، وذوق المتصوف، واشواق العارف، فاستغرق في تحليلات شتى، قد لا نلتفت اليها في نظرة سريعة خاطفة، أو ملاحظة عامة ساذجة. الا انه راح يغرقنا احياناً في تفسير اشاري باطني، لا يلامس وعي وادراك عامة الناس، ويعمد إلى استخدام مختلف الادوات، المنتقاة من العلوم الانسانية الحديثة، فضلاً عن خبرته، وذوقه الخاص من أجل تأويله الرمزي للحج ومناسكه، وبالتالي تبقى رؤيته معبرة عن تجربته الخاصة، وهي لا تعبر بالضرورة عما سواه. ذلك ان لكل تجربة شروطها، وظروفها والعناصر المكونة لها، والمنابع التي تستقي منها، فقد تشترك التجارب الروحية في قواسم عامة، لكنها لن تتطابق.

البطل الشعبي والأسطوري في النص الروائي

د. فاطمة بدر

ترتبط صورة البطل الشعبي والأسطوري في النص الروائي بمرجعيات دينية وأسطورية، وفلكلورية، إذ ترسم صورة البطل في المخيلة الشعبية العربية على الإغلب من الأساطير والحكايات التي تنتج حوله، ويمنحه هذا النسيج الذي تصنعه المخيلة بعض السمات مثل: إنصاف المظلومين، وإرساء العدالة، ومقاتلة الشر ومحاربته، فضلاً عن الخروج عن الزمان المحدد لتحقيق آمال الشعب، وتتجسد هذه الصورة في شخصية (الزويل) في رواية (الزويل) إذ تنتقل روحه: "عبر الأزمان في أجسام مختلفة" (١) ليراقب ابناءه "الذين عرفوا بعد زمن سر اختفائه، فراحوا يعملون ليعيدوا الى العالم اتساقه ونظامه ونقاءه وصفاءه" (٢).

ان غيبة الزويل تشدُّ من لحمة الجماعة وتقوي من عزيمتهم وتمدهم بالأمل، لتحمل الواقع ليعود اليهم بعد ذلك.

يؤكد هذا النمط من الروايات على الاعتقاد الشعبي وعلى المعجز والقدرات الخارقة لبعض الشخوص الموجودين كالحسين في رواية (التجليات) الذي يخرج من أجل محو الظلم وارساء العدالة لذا يقول:

"كان الحسين ترجمان الخائفين وصوت من لا صوت له" (٣) (❖)

وقوله: " يستقصي خروج الحسين ودخوله، تردده على المسجد، مجاوزته تعبر جده المصطفى، توقفه في الطرقات، حديثة الى الناس، عطفه على الفقراء والغرباء والضعفاء الذين نأت بهم الحال" (٤).

اما جمال عبد الناصر فقد "انصف الضعيف من القوي، والفقير من الغني" (٥) والخضر في رواية (الخطط) (٦). وتجسد هذه الشخوص في شكل اضرحة او مقامات كضريح الحسين وضريح الخضر، حتى يكون وجودهم ماثلاً أمام الشعب دائماً فمتى ما وجدت الأضرحة نشأت الممارسات الطقوسية"(٧).

تبقى هذه الشخصيات خالدة (❖)، لأنها تعيش في زمن متناه هو زمن المعرفة المطلقة او (اللازمنية) او البقاء السرمدي لتحقيق الأماني المستحيلة للناس، وهذا يجرنا الى الحديث عن المخلص او (المهدية) وهي صورة أخرى للرسولية اذ تلازم المهدية كل دعوة لذا فهي : "ليست نتاج دين معين، ولا هي خاصة بفرقة واحدة، فكل بطل يهزم من جهة يوعد بجنة ترتبط بالمهدية من جهة أخرى " (٨) لذا يستعين الناس في رواية (الخطط) بصاحب الزمان من الظلم والجور في الزمن الحاضر وتنتظره بقولها: "بسم الله يا صاحب الزمان، بسم الله أخرج، وقع الفساد، وكثر الظلم وهذا أوان خروجك، اظهر ليفرق الله بك بين الحق والباطل.. أرهف السمع ثم صاح: يا نفس طيبي، يا نفس ابشري.. غير بعيد ما هو آت بعد اليوم غد وبعد السبت أحد" (٩).

ترد قصة (سليمان) في رواية (الخطط) وهي تشبه الى حد ما قصة سيدنا (موسى) (ع) من حيث صورة البطل وسيرته وظروف ولادته ونجاته، ومعجزاته، وتشبه الى حد ما قصة سيدنا يحيى في الجزء المتعلق بولادة سليمان بعد عقم ابويه اربعين عاماً.

ويمكن ان نوجز صفات التشابه بين شخصية (سليمان) في رواية (الخطط) وشخصية سيدنا موسى (عليه السلام)كما يلي:

١-وردت فكرة التخلص من الأطفال عند الامراء ولهم في ذلك اسباب يقول الراوي.

: " ان طفلاً ولد في شارع المفاجأة سيكون له شأن خطير، وانه سيغير أموراً كثيرة، طال ثباتها وانه سيرفع الظلم الواقع في سائر انحاء الخطط (9) "...لذا يصدر أمر بابادة " مواليد شارع الخامس" وهذه تشبه الى حد ما قصة موسى (عليه السلام)عندما أمر فرعون بابادة (المواليد).

ومن معجزات سليمان ورد في رواية (الخطط) ان سليمان يقول للذي كان يظنه اباه : "يا ابتاه ما أرمي شيئاً بحجر الا قتلته " (١١).

قال الراعي: "ابشر يا بني لن يغلبك أحد" (١٢) وهذه تشبه الى حدما معجزات موسى (عليه السلام). فضلاً عن اتصال سليمان بالخضر وهذا يشبه الى حدما اتصال موسى (عليه السلام)بالخضر. (١٣)

الاساطير الشعبية

ان توظيف الحكايات الشعبية والأساطير في الرواية يؤدي بشكل أو بآخر الى خلخلة النص، ومن ثم إلى تفكيكه، بوصفه أسلوباً مغايراً، جديداً من أساليب النص العجائبي إذ يحمل النص العجائبي كشوفات لا حصر لها من الاساطير الشعبية، كما هو الحال في روايتي (خوف) و(الخطوات) إذ تعرض هاتان الروايتان قصة الالهة الجميلة انانا (عشتار)(❖). التي احبت الفداء، فقد نزلت الى عالم الاموات (الجحيم-العالم السفلي) لتعود بحبيبها (تموز)، وبعد ان يعود تموز يعود معه الخصب والنماء الا أن اختها (ارشيكال) عدوتها اللدود (الهة الظلام والموت) تعود لتنتزع منها حبيبها العائد (تموز) وتميتها، غير ان (انليل) تابعها الامين يعيدها الى الحياة بعد ثلاثة أيام، وهذه الادوار التي جسدتها الآلهة بالموت والعودة الى الحياة تمثل قوة الاخصاب الكوني.

"ان غيابها وعودتها تمثلان دورة الطبيعة" (١٤).

وردت في رواية (الخطط) حكاية "الطائر الاخضر ذي العينين الآدميتين" (١٥)، فلو رجعنا ألى أصول هذه الحكاية لوجدنا لها جذوراً عميقة في الاساطير الشعبية والتي تنص على ان هناك زوجة تذبح ابن زوجها لتقدمه طعاماً لابيه الذي يستلذ بلحم ابنه، الا ان شقيقة الصبي تقوم بدفن عظام أخيها تحت حب الماء ما يؤدي الى انبات (رقية)، تنضج هذه الرقية، وتنفتق يخرج منها طير أخضر ينتقم من أبيه وزوجته ويعود لاخته(١٦). تشترك هذه الحكاية مع حكاية تموز، وعودته الى الحياة من أجل منفعة الناس، وانتشار الخصب والنماء بعد معاناتهم من القحط والجدب.

وهناك الكثير من الروايات تشترك الى حد ما مع الكثير من حكايات السندباد، وحكايات الف ليلة وليلة كطائر التي ورد ذكرها في رواية (الزويل)، ورواية (عندما يسخن ظهر الحوت). وحكاية التنين في رواية (رامة والتنين) إذ يقوم الفارس بقتل التنين تقرباً لقلب حبيبته، والفوز بحبها.

ومن الأساطير الشعبية قص طرف لسان الحسناء في رواية (خريف الدرويش)، إذ ترتبط أصول هذه القصة برسالة يعقوب في الاصحاح الثالث التي تنص على ان: "اللسان نار، عالم الاسم، هكذا جعل في اعضائنا اللسان الذي يدنس الجسم. ويغرم دائرة الكون، ويغرم من جهنم.. اللسان لا يستطيع أحد من الناس ان يذلله، وهو شر لا يضبط. مملوء سماً مميتاً"(١٧).

وتعدّ هذه الرسالة تناصاً، ونصاً موازناً للنص الأصلي (قص طرف لسان الحسناء)، وتعود جذور (قصة قص طرف لسان الحسناء) كذلك الى الاسطورة الشعبية السومرية التي تنص على هبوط مقص، يقص طرف لسان الخادم كي لا يفشي السر، ولما عاد الى سيده سأله عما حدث فتلعثم ولم يفصح بشيء (١٨)، وتعدّ قصة قص طرف لسان الحسناء متناصاً وظف عكسياً او سلبياً، لأن الحسناء كشفت السر بعد أن رأت الختم او العلامة على رأس الزعيم، على الرغم من انه قطع لسانها لكن السر شاع. (١٩)

---

(١)الزويل، ,٣٠
(٢)م . ن ، ,٣١
(٣)التجليات، ,١١٣
(❖) الحسين شخصية تاريخية تحولت الى شخصية شعبية واسطورية بعد مقتله.
(٤)التجليات، ,١١٩
(٥)م ن،
(٦)ينظر الخطط، ٢٠٦ الخضر حي لا يموت وقد ورد في كتاب (الحكاية الشعبية) ان الخضر شخصية معروفة لبث يرتحل فخلد الحياة.. وهو يسكن المياه، لان المياه أصل الحياة"، ,٨٤
(٧)ينظر الحكاية الشعبية العراقية، كاظم سعد الله، ,٣٢
(❖) شخصية الرواي في رواية (التجليات) هي شخصية المؤلف جمال الغيطاني وهي أيضاً شخصية البطل الاسطوري، لانه أي الراوي يتصل باجداده العظام وبهذا الاتصال تأخذ حياته معنى جديداً وقوة جديدة فيخلد.
(٨)"الانا الاعلى في الذات العربية، البطل في التصوف والانثربولوجيا والفنون والاحلام" د. علي زيعور، ١٠٣، مجلة الباحث، العدد٢، سنة,١٩٧٩
(٩)الخطط، ,٤٤
(١٠)رواية الخطط، ,١٥٣
(١١)رواية الخطط ، ,١٦٤
(١٢)م ن، ,٢٠٨
(١٣)ينظر: م ن، ,٤٠٨
(❖)ينظر رواية: (خوف) إذ تمثل مسرحية انانا كاملة، وينظر: رواية الخطوات الليلة الخامسة، ص,٧
(١٤)مغامرة العقل الأولى، ,٢٥٠
(١٥)خطط الغيطاني، ,٣٢٦
(١٦) ينظر الحكاية الشعبية العراقية، ,٢٦
(١٧) خريف الدرويش،٣٥ والعهد الجديد، ٢٧٢ الاصحاح ,٣
(١٨) ينظر الحكاية الشعبية العراقية، ,٣٨
(١٩) ينظر خريف الدرويش، ٣٦-,٣٩

أغنية لأقمار الحلة

هادي الربيعي

اجزاء مني
تسكن في الحلة
المح جزءاً
فوق النهر
المح جزءاً
فوق تلال الآثار
المح جزءاً
في وجه ابن العلوية
المح جزءاً
في وجه المعموري
المح جزءاً
فوق أعالي الأشجار
المح جزءاً
يحرس قبراً مغترباً
تصعد منه الانوار
لقديس سكارى الحلة
عبد الجبار
احياناً . .
حين انادي اجزائي
كي تتجمع
وأنا امضي
فوق الحبل المشدود
كي اعبر متزناً
فوق خراب العالم
يخرج مني جزءٌ آخر
يعدو منطلقاً
عبر دروب الفيحاء
حينئذ ..
أدركت بأني
لا اتكامل
الا برحيل الاجزاء